قسم علم النفس التربوي
والصحة النفسية

عنوان البحث

علاقة الوعّي المعّلوماتي بالتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام

(مستل من رسالة ماجستير)

الباحث

عنتر السيد السيد رزق

الأستاذة الدكتورة

كوثر إبراهيم رزق

أستاذ الصحة النفسية والعلاج النفسي

بكلية التربية – جامعة دمياط

الدكتورة

فاطمة محمود الزيات

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

بكلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكشف عن العلاقة بين الوعّي المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين التطرف الاجتماعي والوعّي المعّلوماتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وكذلك معرفة اتجاه العلاقة هل هي علاقة إيجابية أم علاقة سلبية، مُجتمع الدراسة :تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب الصف الأول من مدرسة حسن كلبوش الثانوية المشتركة بكفر الشيخ، تكونت عينة الدراسة: من(٣٥) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي العام، أدوات الدراسة: تم تطبيق مقياس التطرف الاجتماعي من (إعداد الباحث)، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعى المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، ووفقًا لنتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات مرة أخرى للباحثين في المستقبل عن علاقة الوعّي المعّلوماتي بالتطرف الفكري ،والسلوكي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعة.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي، التطرف الاجتماعي، طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between awareness, information and social extremism among students of the first year of secondary school, a study of a study between social extremism and informational awareness among students of the first year of general secondary school, as well as knowing the relationship is it an emotional relationship or a negative relationship, the study population: the current study community from First-grade students from Hassan Kalbush Secondary Common School in Kafr El-Sheikh, the study sample is: from (35) students from the first year of general secondary school, study tools: An application of the social extremism scale was prepared by the researcher, the study concluded that there is no statistically significant relationship Between informational awareness and social extremism among first-year secondary school students, and according to the results of the study, the researcher recommended the necessity of conducting studies again for future researchers on the relationship of informational awareness with intellectual and behavioral extremism among middle school, high school and university students.

Keywords: information awareness, social extremism, secondary school students.

مقدمة:

يشهدُ العصر الحالي اهتمامًا متزايدًا بمرحلة الشباب، باعتبارها مرحلة تأسيسية، وتُتشكِّل من خلالها شخصياتهم، وتنمُو مداركهم وتتبلور أفكارهم واتجاهاتهم حيال خبرات الحياة، وتبذل الدول والمُجتمعات كافة الجهود والوسائل المُمّكنة لأجل إعداد الشباب إعدادًا تربويًا متكاملًا لأجل مُواجهة الحياة بتداعياتها المُختلفة و من تلك التداعيات التطرف الاجتماعي، الذي يراد به مُحاولات الغرب تغيير الأُسس الثقافية والتربوية في العالم العربي وإذا أردنا أن ينشأ شابُنا كما نرجو أصحاء أسوياء في أفكارهم، فإننا يجب ألا نتركهم فريسة للأفكار الغير سوية ، ولابد من تنمية وعيهم معرفيًا وثقافيًا، لذلك يجب أن يُصبح الوعّي المعّلوماتي هو المحور الرئيس في المُؤسسات التعليمية في كل المراحل(حسن السريحي،٢٠١٢،٦).

وتُشير كل من عقيلة بوصباط، وإيمان لعوىرة(٢٠٢٠،٦٣) أن الوعى المعّلوماتي هو بمثابة الميزان الحقيقي في حياة الطلاب داخل إطارهم الاجتماعي وهو الذي يُعطي التمييز الظاهري لهم داخل مُجتمعهم الخاص، كما أن أهمية الوعّي المعّلوماتي والثقافي لا تكْمُن في تمايز المُجتمعات بعضها عن بعض فحسب ولكن عامل قوي في التنشئة الاجتماعية للطلاب ومُوجِّه إيجابي نحو التنمية والتفاعل الاجتماعي ويُعد الوعّي المعّلوماتي والثقافي الإطار الأوسع الذي تعيش داخله الذات والأنماط الاجتماعية، وهذا يُبين الأهمية الكبرى للوعي المعّلوماتي في تنشئة الطلاب والمُجتمعات وحمايتهما من الأفكار والمُعتقِّدات الخاطئة(التطرف الاجتماعي)، وضبط أفعال الناس وتصرفاتهم وأقوالهم.

مُشكلة البحث:

أكد عمر رشيد، وايلاف المحمدى (٢٠٢٠،٨٣) أن التطرف الاجتماعي يُعّد أحد المشكلات التي توجه الطلبة لذا أصبح الشغل الشاغل للمربين كالتربويين

المهتمين بالطلبة ولا سيما المرحلة الثانوية التي تُعد من أهم المراحل وأدقها بل أكثر تعقيدًا وأكثرها تأثيرًا في حياتيهم المستقبلية، فيجب تحصين الطلبة من الاخطار المحيطة بهم في الوقت الراهن الذى يتعرضون فيه لمشكلات متنوعة كظهور عادات وتقاليد غريبة على المجتمع وهو ما يسمى بالانفتاح الاجتماعي.

ومن خلال ما تقدم تتلخص مُشكلة البحث في السؤال التالي:

- ماالعلاقة بين الوعّي المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ونوعها؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

الكشف عن العلاقة بين الوعّي المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية :

تكمن أهمية البحث في إبراز أهمية الوعى المعّلوماتي وأهدافه حيث يُعد الوعّي المعّلوماتي هو أساس بناء الوعّي لطلاب الثانوي العام بخطورة التطرف الاجتماعي وهذ ما تسعى إليه جميع المُؤسسات التربوية والاجتماعية، وبالتالي يُسهم البحث في بيان مدى تأثير الوعّي المعّلوماتي على التطرف الاجتماعي لطلاب الصف الأول الثانوي العام، باعتبار أن الوعّي المعّلوماتي من الاتجاهات الحديثة في تنمية وعي الطلاب وتثقيفهم ويُساهم في نشر الوعّي والمعرفة في جميع المجالات الإنسانية والمعرفية، والاجتماعية(التقاليد، والأعراف، والسلوكيات السائدة في المجتمع) والأنماط الثقافية، ويُساهم لكل من يتسلحون به في تنمية عقولهم بالمعّلومات والأحداث والحقائق والوسائل التربوية المُتنوعة (الشمري،٢٠٢٠،١٥).

ثانيًا: الأهمية: التطبيقية:

تتضدح أهمية الدراسة أنها تناولة فئة مهمة من فئات المجتمع، وهم المراهقون مدن المرحلة الثانوية، وبالتالي يجب دراسة حاجاتهم وسلوكياتهم وأفكارهم والاضرابات التي قد يعرضون، بما يحتم دارسة حاجة الراهقبن من ناحية الوعي واكتساب أهميته وأبعاده؛ لأن التطرف الاجتماعي يمكن تصحيحه بزيادة أكتساب الطلاب الوعي مهاراته وهذا ماتسعى إليه هذه الدراسة.

المُصطلحات الأساسية للدراسة :

الوعّي المعّلوماتي:

تُعرفه عقيلة دبة (٢٠١٩،٩) أن الوعّي المعّلوماتي هو عبارة عن درجات ومُستويات من المعرفة، وهو إدراك الطالب والأفراد لذاتهم وما يحيط بهم.

ويُشير كل من حميد الرويلي، ومحمد اليحيى(٢٠٢٠، ١٤٥) أن الوعّي المعّلوماتي هو مدى إدراك الطالب ووعيه في المُحافظة على أفكاره واكتساب معّلومات ومعارف جديده مع المُحافظة على مبادئه الأصيلة وحمايتها من الشوائب لتبقى خالية من أي تأثيرات خارجية، وفهم وإدراك وتبني الأفكار والقيم والمفاهيم والمُعتقدات والعادات الثقافية السائدة في المُجتمع المُحيط به.

التطرف الاجتماعي:

يُعرّفه كل من أيمان الخفاف، وأحمد عبد كاظم (٦٣٣،٢٠٢٠) أن التطرف الاجتماعي هو الابتّعاد عن القيم الأخلاقية والمعايير السلوكية التي يرتبط بها الطالب والفرد بالمُجتمع.

الإطار النظري:

المحور الأول: الوعّي المعّلوماتي:

يُؤكد عزام أبو حمام (٨،٢٠١٠) أن الوعى المعّلوماتي يُساهم في الفهم والإدراك ومعّرفة جميع الأمور على حقيقتها، ونشر الوعّي في الأمور الإنسانية، والاجتماعية وتقيم المعّلومات التي تُقدم إليه، والحكم على الحقائق العلمية والمعرفية، ومن هنا تكمن ضرورة الوعّي المعّلوماتي بجميع توجهاتها(العلمية-الاجتماعية-الثقافية). وسوف تستخدم الدراسة الحالية الوعّي المعّلوماتي وعلاقته بالتطرف الاجتماعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

تّعريف الوعّي المعّلوماتي:

تعددت التعريفات الخاصة بالوعّي المعّلوماتي ومنها:

يُوضحه جوان goan (٦،٢٠٠٣) بأنه اكتساب مهارة الوصول للمعّلومات التي يحتاجها الطالب، وفهم كيفية تنظيم مصادر المعّلومات وكيفية البحث عنها وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية علي ذلك.

كما تُحدده فاطمة الزيات (٥،٢٠١٥) بأنه قدرة الطالب علي تحديد ما يُريد من المعّلومات ومعّرفة أماكن الوصول إليها، وتقويمها، ومن ثم استخدامها لحل المُشكلة المعّلوماتية المعروضة أمامه، وعرض النتائج في شكل له معني أي يتضمن عمليتي الاكتساب، والتمييز والصناعة للمعلومة في شكلها النهائي، وهو ما يتوقف علي تعرف الحاجة إلي المعّلومات ونوعها المتعلق بالمُشكلة المعّلوماتية، وكيفية التعامل معها.

وتُعرِّفه منال مزيو(١٨٣،٢٠٢٠) بأنه حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعّرفة والفهم مما يُمكّن الطالب من التعامل مع القضايا والمُشكلات الاجتماعية بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنُم على وعيه وإدراكه السليم لتلك القضايا والمُشكلات، والتمسك بمجموعة القيم والمبادئ الاجتماعية التي تُتيح لطالب أن يُشارك مُشاركة فعّالة في أوضاع مُجتمعه ومُشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويُحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغيرها.

التعريف الاجرائي: هو مدى إدراكه الطالب وفهمه لأهمية الوعي المعلوماتي وامتلاكه مهاراته التي تساعده في عملية البحث عن المعلومات من مصادر متعددة، وكيفة استخدامها بشكل أخلاقي، والحكم على مدى صحتها من خطأها، وحل المشكلات الاجتماعية والمعرفية التي تقع له في حياته.

أهمية الوعّي المعّلوماتي:

وتؤكد أُروى الكلالدة (٢٠١٦،٤) أن أهمية الوعّي المعّلوماتي تتمثل فى الأتي:

التعامل مع التغيرات السريعة للمعّلومات: لقد ظهر الوعّي المعّلوماتي لأن هناك كميات متزايدة من المعّلومات أصبحت مُتوفرة من خلال الكتب والمجلات ووسائل الإعلام ومن الإنترنت(enternet)، إلا إن نوعّية وصلاحية مثل هذه المعّلومات مُتفاوتة، الأمر الذي جعل مهارات الوعّي المعّلوماتي أكثر أهمية من أي وقت مضى، والاستخدام الأخلاقي للمعّلومات: إن المعّلومات يُمكن أن تُستخدم بشكل سيئ كما تُستخدم بطريقة إيجابية لذا فالوعّي المعّلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعّلومات، والتعلم مدى الحياة: الوعّي المعّلوماتي يُروج للتعليم مدى الحياة، ومهارات الوعّي المعّلوماتي تجعل الطلاب قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرةً سواء في المدرسة أو في كافة نواحي حياتيهم وهذه المهارات تُستخدم في إجراء العديد من المهام كما أنها قابلة لتطبيق واتخاذ القرارات الشخصية.

خصائص ذوى الوعّي المعّلوماتي:

تتفق كل من ناديه مرسي(٢٠١٦،١٤)؛ ومروة عماشة(٢٠١٧،٣٠) ؛ ونفيسة قناتلية (٢٠١٨،١٨٧) أن خصائص ذوي الوعّي المعّلوماتي تتمثل في أن الطالب المُثقف معّلوماتيًا يستطيع أن يُحدد مدي حاجته للمعّلومات ويستطيع التعرف علي العديد من مصادر وأنواع المعّلومات، وكذلك يستطيع أن يُقيم المعّلومات ويلخص

الأفكار التي استنتجها من المعّلومات التي جمعها، ويستطيع أن يبني ويركب الأفكار إلي مفاهيم جديدة، ومن خلال هذه المفاهيم يقارن بين المعرفة القديمة والجديدة، كما أنه يستطيع الوصول إلي المعلومة المطلوبة بسهولة ويسر، وكذلك يستطيع أن يوظف المعّلومات التي حصل عليها في أماكنها السليمة، وتطبيق كل ما يحصل عليه من معّلومات جديدة في حياته اليومية، ويفهم الكثير من القضايا التي تُحيط به مثل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويستخدم هذه المعّلومات بأخلاق.

مهارات الوعّي المعّلوماتي:

يُوضح يحي Yahiya(٢٠١٧،٤٢) أن مهارات الوعّي المعّلوماتي تُعّد مطلبًا أساسيًا في ذلك العصر عصر المعّلومات الذي فرض على الطلاب في جميع أنحاء العالم أن يمتلكوا الوعّي المعّلوماتي والقدرة على التعامل مع المعّلومات وتقنية المعّلومات، ومن هذه المهارات ما يلى: ملاحظة وإدراك الفرد للمعّلومات: وتؤكد هذه المهارة على أن يكون الفرد قادرًا على أن يحدد المشكل أو القضية المعّلوماتية التي يحتاج فيها للمعّلومات، ويربط بين المُشكلة أو القضية بما يتوافر لديه من معّلومات، ويحدد المعّلومات التي لم يحصل عليها وهو في حاجة إليها، وتحديد مواقع ومصادر المعّلومات: وفي هذه المهارة ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على: تحديد نوع المعلومة المرغوب فيها، وشكل ونوعية المعّلومات أو المصادر، وتحديد مصادر المعّلومات والوصول إليها: في هذه المهارة يُحدد الطالب المواقع أو المصادر التي يحتاجها للوصول إلى المعّلومات المطلوبة، ولكي يتم ذلك فعليه، أن يتعرّف على الأنظمة العديدة من مراكز المعّلومات التي تتوافر فيها مصادر المعّلومات باختلاف أشكالها تقليدية أوكترونية (لتحديد ما يناسب الموضوع، وأن يعّرف كيفية التعامل مع تلك المصادر المُختلفة للوصول إلى المعّلومات المطلوبة والقدرة على التعامل مع مصادر المعّلومات الإلكترونية، وتقييم المعّلومات التي تم الحصول عليها: بعد مهارة تحديد مصادر المعّلومات التي

يمكن أن تكون مُفيدة لتحقيق الهدف المعّلوماتي تأتيبعد ذلك مهارة تقييم المعّلومات التي تم الحصول عليها للتأكد من مدى ومُلاءمتها وصلاحيتها وكذلك مدى دقتها ومدى الثقة بها، وذلك من خلال استخدام الطالب استراتيجيات تقييم للمعّلومات التي تم الحصول عليها، وأن يقوم بمُعّالجة الحاجة المعّلوماتية وتعّديل طُرق البحث إن تطلب الأمر ذلك.

أهداف الوعّي المعّلوماتي:

تتفق كتابات كل من هدي العمودي، وفوزية السلمي(٢٠٠٨،٢٦)؛ وعزة جوهري (٢٠٠٩،١٦)؛ ونادية مرسي (٢٠١٦،٦) أن أهداف الوعّي المعّلوماتي كالتالي :

أولًا: الأهداف المعرفية cognitive goal : ومن خلالها يمكن لطلاب أن يكونوا قادرين علي فهم مصادر المعّلومات التي عن طريقها يتم نشر وبث المعّلومات، ومدي تنوع أشكالها وأنواع مصادرها ومواردها، واستخدام أدوات تنظيم المعّلومات للتوصل لمصادرها.

ثانيًا: الأهداف المهارية skills Objectives: من خلال هذه الأهداف فإن الطلاب يُمْكن أن يكونوا قادرين علي التحقق من الحاجة للمعّلومات، وتقييم هذه المعّلومات التي يتم استدعائها، وتحليلها وتلخيصها واستثمارها ودمجها في معرفة سابقة، للتوصل إلى معرفة جديدة يستفيدون منها.

ثالثًا: الأهداف الوجدانية emotional goals: من خلال هذه الأهداف يمكن لطلاب تقديرأن البحث عن المعّلومات يأخذ وقتًا ويتطلب مُثابرة وصبرًا، واستخلاص عملية البحث عن المعّلومات هي عملية تطورية تتغير وفقًا لأنماط الحاجة إليها، ويستخدمها بدقة في حل المشكلات وابتكار معرفة جديدة، والحكم من خلالها على السلوكيات والأعراف والتقاليد التي تتماشى مع مُجتمعه والتي تُعد الخروج عليها تطرفًا اجتماعيًا.

المحور الثاني التطرف الاجتماعي:

تعددت تعريفات التطرف الاجتماعي:

تُعرف آمال حسين (١١٢،٢٠١٩) التطرف الاجتماعي بأنه مجمُوعة من القوانين والمعايير يتفق عليها أفراد المجتمع لتنظيم سلوك الفرد داخل المجتمع من خلال العلاقات الإنسانية والتسامح والتعاون والمنافسة الشريفة وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

وتُشير منال مزيو(١٩٠،٢٠٢٠) أنه انقياد الشباب نحو التقليد والانقلاب على التقاليد والأعراف والشعور الكامن بداخلهم بأن الغرب هو الأفضل والأكثر مُسايرة للتقدم والموضة والتحديث، فهو يخشى من تجاهل الالتزام بما يفعله بدءًا من السلوك والملابس ونوعية الطعام والأكلات السريعة وطريقة التحدث والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة التي تسللت إليه، فإن شبابنا مُهدد بخطر الانبهار بالنماذج الغربية ولا يحاول أن يستفيد من أى جانب إيجابي آخر ولا يفعل سوى السيء منها وهذا هو التطرف الاجتماعي. وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من جعل عينتها وهم طلاب الثانوي العام الابتّعاد عن التطرف الاجتماعي عن طريق الوعّي المعّلوماتي الصحيح.

ويعرفه إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الأول الثانوي العام على مقياس التطرف والاجتماعي الذي تم إعداده من قبل الباحث في الدراسة الحالية.

مظاهر التطرّف الاجتماعي:

يُشير أحمد حسين (١٣،٢٠١٩) أن التطرُّف الاجتماعي له مظّاهر مُتّعددة منها انحراف الأفكار والسلوكيات والأعراف والتقاليد والمفاهيم ذات الطابع الاجتماعي، والغلو والإسراف بعيدًا عن التوسط والاعتدال في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية، والمُغالاة بالإفراط أوالتفريط في الآراء

والأفكار الاجتماعية ، والتعصّب والانغلاق الاجتماعي منهجًا وفكرًا وسلوكًا، وسوء التوافق الاجتماعي وهذا يعني أنه مريض اجتماعيًا ونفسيًا إذ يشعر بالتميّز وينظر إلى الآخرين على أنهم أقل منه في المكانة وفي القدرات العقلية وأن لهم سمات غير مُستحبة ومُنفردة وينظر إليهم نظرة عداء أينما وحينما كانوا.

أسباب التطرف الاجتماعي:

تُشير أمريتاAmrita (٤،٢٠٢٠) أن أهم الأسباب والعوامل التي تدّفع إلى التطرف الاجتماعي هما، التهميش الذى يحدث لبعض فئات المُجتمع خاصة الشباب، وتمييز وإقصاء اجتماعي، واقتصادي، وسياسي، التي ما يتم الجذب للجماعات في عملية تجنيد الشباب والمراهقين للتطرف بشكل عام، فتضم وُعُودًا فورية ومستقبلية لحل المشاكل المالية لهم ، والاستمالة المُجتمعية ببعض الأنشطة الرياضية والزيارات الأسرية، والمُكافآت الاجتماعية والاقتصادية، وعوامل الدفع والجذب الخاصة بالتطرف الاجتماعي للشباب الذين تم إقصاؤهم أو تهميشهم في المجتمع ، خاصة هؤلاء الشباب الذين تُقابلهم صعوبات في أن يكونوا على قدر التوقعات التقليدية للذكورة، كأن يكونوا معيلين ويجمعوا ثروة ويؤسسوا مكانة لهم، وأن يتمتعوا بتحقيق أحلامهم.

الدراسات السابقة: وتنقسم إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: دراسات تناولت الوعّي المعّلوماتي:

المحور الثاني: دراسات تناولت التطرف الاجتماعي:

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الوعّي المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي:

المحور الأول: دراسات تناولت الوعّي المعّلوماتي:

دراسة برونو Bruno (٢٠١٥):

وكانت بعنوان حالة التوعية الإرشادية في طلاب المدارس الثانوية دراسة حالة لمنطقة الحكومة المحلية لنهر أوجي ولاية إينوجو، نيجيريا. وهدفت الدراسة إلي بيان مدي مُساعدة الاستشارة والمعّلومات في المجالات الحيوية الأكاديمية والاجتماعية والشخصية والمهنية والتحديات العّاطفية والنفسية لطلاب المدارس الثانوية، وبيان مدي أهمية الاستشارة كعملية تهتم بشكل أساسي بمساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة الذاتية والاعتماد على الذات والتطور الذاتي وتحقيق الذات الذي من شأنه وتدريبهم علي اكتساب المعرفة وحل المُشكلات، وبيان أن الاستشارة الفعّالة والمعّلومات يمكن أن تُساعدهم علي حل المُشكلات العاطفية أو الاجتماعية أو المُشكلات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١٨) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي تم اختيارهم باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية وتم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، نتائج الدراسة أظهرت النتائج أنه لا يوجد وعي بالبحث والاستشارة في اختياراتهم لدى الطلاب، وأوصى الباحث بضرورة توظيف مستشارين محترفين ونشرهم في المدارس الثانوية كموظفين لتقديم خدمات الاستشارة اللازمة للطلاب، ليساعدوهم علي اختيار مهن مناسبة، والقيام بالتحضيرات اللازمة لها والدخول بها في الكلية المُلائمة.

دراسة ماجد سيد (٢٠١٧):

وكانت بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا البيولوجية والاجتماعية المستخدمة في مادة الحديث فرع الثقافة الإسلامية. هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء على القضايا الاجتماعية التي تمثل خطرًا على المُجتمع في كثير من الأحيان مثل قضية تناول المخدرات، والتطرف الفكري والإرهاب، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، تكونت العينة من (٢٣) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، نتائج الدراسة: العناية بربط موضوعات المنهج

بالمواقف الحياتية والواقع الفعلي الذي يعيشه الطلاب، ولابد من عقد دورات تدريبية تثقيفية للطلاب في المدارس الثانوية من قبل المرشدين وخاصة في تلك المرحلة والتي تتميز بمعاناة الطلاب من رغبات ملحة وتغيرات نفسية وجسمية تؤثر عليهم وتجعلهم يحتاجون إلى من يوجههم، توصيات الدراسة: عمل برنامج مقترح لتنمية وعي طلاب المرحلة المتوسطة بمخاطر الإنترنت، تقويم المقررات الدراسية في المدارس الثانوية في ضوء تنميتها للوعي الديني لدى الطلاب.

المحور الثاني: دراسات تناولت التطرف الاجتماعي:

دراسة أسماء علي(٢٠١٨):

وكانت بعنوان دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية).هدفت الدراسة إلي التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها، التعرف علي مفهوم الأمن الفكري وأهميته في المُؤسسات التربوية، بيان أنه هو المدخل الحقيقي لحماية المُجتمع بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة ووقايتهم مما يرّد عليهم من أفكار هدامة ومتطرفة تأتي بها الفضائيات وشبكة المعّلومات (الإنترنت)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصُممت استبانة كأداة للتعرف علي واقع المدرسة في تعزيز أمن الفكري لدى طلابها، تكونت عينة الدراسة من(٧٠٩) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية العامة والفنية من شبين الكوم، نتائج الدراسة: أن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الدور الوقائي للأمن الفكري جاء ضعيف جدًا، وأن المدرسة الثانوية بمحاورها الخمسة معلميها، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ومديريها والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية في حاجة شديدة إلي التدريب والتأهيل لتنمية محاورها السابقة، التوصيات: لابد من عقد كثير من البرامج والندوات التدريبية لطلاب ، والمعلمين، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، والمديرين، لبيان أهمية دورهم الذي يجب القيام به في تعزيز الأمن الفكري لوقاية طلاب المدرسة من التطرف، لابد من الاهتمام بالمناهج

الدراسية وإعادة النظر فيها بحيث تتضمن قضايا ومداخل التطرف الفكري وكيفية الوقاية منه وعلاجه.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الوعّي المعلوماتي والتطرف الاجتماعي:

دراسة يوسف خطابية (٢٠٢٠) :

وكانت بعنوان عوامل نمو التطرف في المُجتمعات العربية المُعاصرة: دراسة سوسيولوجية. وهدفت الدراسة إلى بيان عوامل انتشار التطرف بين الشباب العربي وارتباطه المُتعّددة في السياقات البنيوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتناول الظاهرة في ضوء الخبرات المعُرفية النظرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب ممن تتراوح أعمارهم(١٤-١٧) سنه، أهم نتائج الدراسة، بيان الوعّي حول مفاهيم التطرف وجذوره التاريخية ومظاهره وأنواعه، مع التركيز على إزالة العوامل السياسية الدافعة لنمو التطرف، والعوامل الدينية والعقائدية، والعوامل الاقتصادية، والثقافية والاجتماعية والنفسية والتربوية، بينت الدراسة أن هذه العوامل شكلت التربة الخصبة لنمو التطرف بين طلابنا في مُجتمعاتنا المُعاصرة، وبينت النتائج أن نمو التطرف بين هذه الفئة في عصرنا المُعاصر يرجع إلى الاضطرابات المُجتمعية، وإلى خللًا ثقافيًا وعرفيًا واجتماعيًا وعقائديًا في ظل تفشي نضوب الفكر المعّلوماتي الناضج وغّياب القدوة الحقيقية والنماذج السليمة كمراجع مؤثرة في حياة الشباب، ومن أهم النتائج أنه يترتب على انتشار التطرف في المُجتمع ظواهر أخرى خطيرة كالعنف والإرهاب، واللامبالاة والانعزالية وفقدان الوعّي المجتمعي، والانفصال الفكري بين الشخص المتطرف وأسرته، وعن الإنسانية.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تختلف فيما بينها من حيث الهدف والمنهج

والأدوات المستخدمة والعينة وبشكل عام فقد ساعدت هذه الدراسات الباحث علي مما يلي:

١. التحديد الدقيق لمشكلة الدراسات والإطار العام للبحث.

٢. اختيار عينة الدراسة التجريبية التي ركزت علي:

٣. طلبة التعليم الثانوي العام كدراسة دراسة أسماء علي(٢٠١٨)، ودراسة يوسف خطابية (٢٠٢٠).

٤. صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بشكل علمي لتحقيق أهداف الدراسة.

٥. تحديد المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة.

٦. مثلت الدراسات السابقة العربية والأجنبية بالنسبة لمحاور الدراسة رصيدًا علميًا زاخرًا استخدمه الباحث في تحديد الرؤية العلمية السليمة للدراسة وفي وضع الخطوط الأساسية لهذه الدراسة حيث ساعدت الدراسات الباحث في تحديد المشكلة والاطار العام للدراسة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعى المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟

إجراءات البحث :

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين التطرف الاجتماعي والوعّي المعّلوماتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وكذلك معرفة اتجاه العلاقة هل هي علاقة إيجابية أم علاقة سلبية(زكريا الشربيني٢٠٠٧،١٣٥).

ثانيا: مُجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الأول من مدرسة حسن كلبوش الثانوية المشتركة بكفر الشيخ.

عينة الدراسة:

عبارة عن(٣٥) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي العام وتم اختيار العينة من طلاب الصف الأول من مدرسة حسن كلبوش الثانوية المشتركة بكفر الشيخ.

أدوات الدراسة:

١- مقياس التطرف الفكري بأبعاده من (إعداد الباحث).

الخصائص السيكو مترية للمقياس: لدراسة الخصائص السيكو مترية لمقياس التطرف الفكري ومُكوناته الفرعية (التطرف الديني، التطرف الفكري، التطرف الاجتماعي)، والدرجة الكلية. قام الباحث بما يلي:

١- **التأكد من صلاحية المفردات:** وتم ذلك من خلال مرحلتين هما:

أ- العرض على المحكمين: للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٦) محكمًا بجامعات دمياط، والمنصورة، وبورسعيد وكفر الشيخ، للتأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس وصحة محتواه، وأن مفردات المقياس تقيس الجوانب المستهدفة، وقد وافق(٨٠%) فأكثر من المُحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- **الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي للمفردات (المتوسطات، والانحرافات المعيارية)، ومعاملات التمييز، ومعاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة

الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقيـــاس بالدرجة الكلية للمقياس، ورصدت النتائج في الجداول التالية.

جدول (١):

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات التمييز، وقيمة معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات أبعاد التطرف الفكري (التطرف الديني، التطرف الفكري، التطرف الاجتماعي)، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها ومستويات دلالتها الإحصائية (ن=٣٥)

المُكون	المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل التمييز	معامل الارتباط بدرجة البعد
التطرف الديني	١	٢.١١	١.٠٧٨	٠.٤٧٥	٠.٦٩٩**
	٢	٢.٤٦	١.١٣١	٠.٥١١	٠.٥٩٢**
	٣	١.٨٦	١.٠٣٥	٠.٤٧٢	٠.٦٦٣**
	٤	٢.١١	١.٣٠١	٠.٣٧٤	٠.٥٩١**
	٥	١.٧٧	٠.٧٩٠	٠.٣٩٤	٠.٤٢٢*
	٦	١.٩٧	٠.٦١٨	٠.٣٠١	٠.٥٨٧**
التطرف الفكري	٧	٢.٠٦	١.٠٢٧	٠.٥٢٠	٠.٤١٧*
	٨	١.٨٣	١.٠٧١	٠.٤٦٥	٠.٥٢٢**
	٩	١.٧١	٠.٦٦٧	٠.٤٣٤	٠.٥٠١**
	١٠	٢.٠٩	٠.٨٥٣	٠.٥١٤	٠.٥٠٣**
	١١	٢.٣٧	١.٢١١	٠.٥٠٩	٠.٤٦٣**
	١٢	٢.٠٦	١.٧٧	٠.٣٩٤	٠.٥٣٧**
	١٣	٢.٢٣	٠.٨٧٧	٠.٣٧٤	٠.٣٩٠*
التطرف الاجتماعي	١٤	١.٧٧	٠.٦٩٠	٠.٣٣٠	٠.٤٤٤**
	١٥	١.٦٠	٠.٨٨١	٠.٣٧٧	٠.٦٠٧**
	١٦	٢.١١	١.٠٧٨	٠.٣١٢	٠.٤٥٧**
	١٧	٢.٠٦	١.١٠٨	٠.٤٩٩	٠.٥٥٤**
	١٨	٢.٢٦	١.٠٧٥	٠.٥٠٧	٠.٤٤٠**

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) ** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (١) أن جميع قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمفـــردات تقع ضمن المدى الواقعي والمقبول للتوزيع الاعتدالي لدراجات المفـــردات، والـــذي يؤكد ذلك أن جميع قيم معاملات التمييز تتراوح ما بين(٠.٥٢٠،٠.٣٠١) وكلها قيم

مرتفعة وأكبر من الحد الأدنى المقبول لمعامل التمييز(٠.٣٠٠). ومن ناحية أخرى نجد أن جميع قيم معاملات ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه تراوحت بين(٠.٣٩٠-٠.٦٩٩) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستويي(٠.٠٥، ٠.٠١). أما ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية فهي كما بالجدول (٢) كما يلي:

جدول (٢):

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس التطرف الفكري والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٥)، مستويات دلالتها.

يتبن من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

م	المُكون	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	التطرف الديني	٠,٦١٩**
٢	التطرف الفكري	٠,٦٩٦**
٣	التطرف الاجتماعي	٠,٦٥٧**

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). ** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

تراوحت بين (٠,٦١٩- ٠.٦٩٦) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والتماسك بين المفردات والبعد التي تنتمي إليه، وكذلك تماسك الأبعاد مع المقياس ككل.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين أولهما صدق المُحكمين، وثانيهما صدق المقياس بتقدير صدق التكوين الفرضي له، على النحو التالي:

أ- صدق المُحكمين

يقصد به هو عرض المقياس على المحكمين ذوي الخبرة لمُراجعة فقراته من حيث صياغتها ووضوحها وانتماؤها للسمة التي أعدت من أجل قياسها(خليفة القصابي،٢٠٢٠، ٥٤٨).

ولذلك تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة السادة المُحكمين الأساتذة والأساتذة المُساعدين ببعض الجامعات المصرية المُتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي من جامعات (دمياط، والمنصورة، وبورسعيد، وكفر

الشيخ) لإبداء الرأي حول مُفردات مقياس التطرف الفكري بمُكوناته الثلاث (الديني، والفكري، والاجتماعي) من حيث:

أ. مدى ارتباط كل مُفردة بالمُكون الذي يتضمن.

ب. مدى مُلاءمة المُفردة لعّينة الدراسة.

ج. مدى صحة الصياغة اللغوية لمُفردات المقياس.

د. إضافة أو حذف أو تعدِّيل أو إعادة صياغة بعض المُفردات بما يُحقق الهدف الذي من أجله وضع المقياس.

وقد أبقى الباحث على المُفردات التي حصلت على نسبة اتفاق تراوحت بين (٩٠، ١٠٠)%، وتم مُراعاتها في الصورة النهائية للمقياس.

ب- صدق المقياس بتقدير صدق التكوين الفرضي له. قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق التكوين الفرضي له وذلك بحساب قيم ومستويات الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بين أداء الطلاب عينة تقدير الخصائص السيكومترية (ن=٣٥) على أبعاد المقياس الفرعية، فكانت النتائج كما بجدول (٣) كما يلي:

جدول (٣):

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التطرف الفكري وبعضها البعض، وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٥)، مستويات دلالتها

البيانات / م	المُكون	التطرف الفكري	التطرف الاجتماعي	مقياس الوعّي المعّلوماتي (الدرجة الكلية)
١	التطرف الديني	٠,٥١١**	٠,٥٢٨**	٠,٦١٩**
٢	التطرف الفكري	ـــــــ	٠,٤٩٩**	٠,٦٩٦**
٣	التطرف الاجتماعي	ـــــــ	ـــــــ	٠,٦٥٧**

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). ** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

من الجدول (٣) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض من ناحية، وبين الأبعاد والدرجة الكلية من ناحية أخرى قيم موجبة ومقبولة، حيث تراوحت ما بين (٠,٤٩٩، ٠,٦٩٦)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعني أن المقياس بأبعاده الفرعية له بناء يتماشى مع الافتراض النظري الذي اعتبر

أن التطرف الفكري له ثلاثة أبعاد هي (التطرف الديني، التطرف الفكري، التطـرف الاجتماعي)، أي أن مقياس التطرف الفكري يتمتع بصدق تكوين فرضي مرتفع.

٣- ثبات المقياس: قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس وأبعاده الفرعية علـى نفس عينة تقدير الخصائص السيكومترية (ن=٣٥) طالب باسـتخدام معادلـة ألفـا كرونباخ كما يبينها جدول (٤) التالي

جدول(٤):

معاملات ثبات مقياس التطرف الفكري ومُكوناته المختلفة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (ن= ٣٥).

م	المُكونات	معامل الثبات
١	التطرف الديني	٠,٧٠٨
٢	التطرف الفكري	٠,٧٠٥
٣	التطرف الاجتماعي	٠.٧٢٤
معامل ثبات مقياس التطرف الفكري ككل		٠.٧٩١

يتبين من جدول (٤) أن معاملات الثبات الخاصة بمقياس التطرف الفكري مقبولة حيث تراوحت بين(٠,٧٠٥- ٠,٧٢٤) للأبعاد، بينما كانت للدرجة الكلية (٠.٧٩١) وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى استقرار وثبات مفردات كل بعد في تمثيله للسلوك المراد قياسه، والمقياس ككل ،.و يعطي الثقة في استعمال المقياس في الدراسة الحالية.

٢- مقياس الوعى المعّلوماتي من (إعداد الباحث).

الخصائص السيكو مترية للمقياس: لحساب الخصائص السيكو مترية لمقياس الوعّي المعّلوماتي وأبعّاده الفرعية (الوعّي بالتطرف الفكري، الوعّي بالتطرف الديني، الوعّي

بالتطرف الاجتماعي)،والدرجة الكلية. قام الباحث بما يلي:

١- التأكد من صلاحية المفردات: وتم ذلك من خلال مرحلتين هما:

أ- العرض على السادة المحكمين: للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرضـه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسـية،

والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٦) محكمًا بجامعات دمياط، والمنصورة، وبورسعيد وكفر الشيخ، للتأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس وصحة محتواه، وأن مفردات المقياس تقيس الجوانب المستهدفة، وقد وافق (٨٠%) فأكثر من المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- **الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب مؤشرات الإحصاء الوصفي للمفردات (المتوسطات، والانحرافات المعيارية)، ومعاملات التمييز، ومعاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمُكون الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ورصدت النتائج في الجداول التالية.

جدول (٥):

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات التمييز، وقيمة معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردا أبعاد مقياس الوعّي المعّلوماتي (الوعّي بالتطرف الفكري، الوعّي بالتطرف الديني، الوعّي بالتطرف الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها ومستويات دلالتها الإحصائية (ن=٣٥)

المُكون	المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل التمييز	معامل الارتباط بدرجة المُكون
الوعّي بالتطرف الفكري	١	٢.٣٤	٠.٨٧٣	٠.٤٧٥	٠.٧١٥**
	٢	٢.٤٦	٠.٨٨٦	٠.٥٠٤	٠.٧٩٩**
	٣	٢.٦٠	١.٠٣٥	٠.٤٧٢	٠.٥٩٣**
	٤	١.٨٦	٠.٨٧٩	٠.٣٩٤	٠.٥٣٢**
	٥	١.٩٧	٠.٦١٨	٠.٤٥١	٠.٦٩١**
الوعّي بالتطرف الديني	٦	٢.٠٦	١.٠٢٧	٠.٣٢٠	٠.٥١٧**
	٧	١.٨٣	١.٠٧١	٠.٥٦٣	٠.٦٩٧**
	٨	١.٧١	٠.٦٦٧	٠.٤٦٤	٠.٦٠٢**
	٩	٢.٠٩	٠.٨٥٣	٠.٣١٤	٠.٥٢٧**
	١٠	٢.٢٣	٠.٨٧٧	٠.٣٧٤	٠.٤٢٥*
الوعّي بالتطرف الاجتماعي	١١	١.٧٧	٠.٦٩٠	٠.٣٣٠	٠.٥١٥**
	١٢	١.٦٠	٠.٨٨١	٠.٣٧٧	٠.٦٤٤**
	١٣	٢.١١	١.٠٧٨	٠.٣١٢	٠.٧٢٥**
	١٤	٢.٢٦	٠.٠.٩١٩	٠.٥٠٧	٠.٤٨٢**

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). ** دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) ويتضح من جدول (٥) أن جميع قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للمفردات تقع ضمن المدى الواقعي والمقبول للتوزيع الاعتدالي لدراجات المفردات، والذي يؤكد ذلك أن جميع قيم معاملات التمييز تتراوح ما بين (٠.٣١٢، ٠.٥٦٣) وكلها قيم مرتفعة وأكبر من الحد الأدنى المقبول لمعامل التمييز (٠.٣٠٠). ومن ناحية أخرى نجد أن جميع قيم معاملات ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه تراوحت بين(٠.٤٢٥- ٠.٧٩٩) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوي(٠.٠١) ماعدا ارتباط المفردة العاشرة فكان مستوى الدلالة (٠.٠٥) لارتباطها بالبعد التي تنمي إليه(الوعى التطرف الديني).أما ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية فهي كما بالجدول (٦) .

جدول (٦):

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الوعّي المعلوماتي والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٥)، مستويات دلالتها.

م	المُكون	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	الوعّي بالتطرف الفكري	٠,٨٦١**
٢	الوعّي بالتطرف الديني	٠,٨٢٢**
٣	الوعّي بالتطرف الاجتماعي	٠,٧٤٥**

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). ** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

ويتبين من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٤٥-٠.٨٦١) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والتماسك بين المفردات والبعد التي تنتمي إليه، وكذلك تماسك الأبعاد مع المقياس ككل.

٢- صدق المقياس: بالإضافة للعرض على المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة. فقد تم تقدير صدق المقياس بتقدير صدق التكوين الفرضي له، وذلك بحساب قيم

ومستويات الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بين أداء الطلاب عينة تقدير الخصائص السيكومترية (ن=٣٥) على أبعاد المقياس الفرعية، فكانت النتائج كما بجدول (٧) كما يلي:

جدول (٧):

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الوعّي المعّلوماتي وبعضها البعض، وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٥)، مستويات دلالتها.

البيانا ت / م	المُكون	الوعّي بالتطرف الديني	الوعّي بالتطرف الاجتماعي	مقياس الوعّي المعّلوماتي (الدرجة الكلية)
١	الوعّي بالتطرف الفكري	٠,٥٦٢**	٠,٤٦٨**	٠,٨٦١**
٢	الوعّي بالتطرف الديني	ـــــــ	٠,٤٢٨**	٠,٨٢٢**
٣	الوعّي بالتطرف الاجتماعي	ـــــــ	ـــــــ	٠,٧٤٥**

يتبين من جدول (٨) أن معاملات الثبات الخاصة بمقياس الوعّي المعّلوماتي مقبولة حيث تراوحت بين (٠,٧٠١- ٠,٧٤٩) للأبعاد، بينما كانت للدرجة الكلية (٠.٨٥٤) وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى

استقرار وثبات مفردات كل بعد في تمثيله للسلوك المراد قياسه، والمقياس ككل، ويعطي الثقة في استعمال المقياس في الدراسة الحالية :

نتائج البحث: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعى المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول ا الثانوي العام.

النتائج المتعلقة بالفرض:

- ينص الفرض لأول على أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعى المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.
- وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب علي مقياس التطرف الاجتماعي، ومقياس الوعّي المعّلوماتي فكانت النتائج كما في الجدول(٩).

جدول(٩):

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس التطرف الفكري والوعّي المعّلوماتي وبعضها البعض، وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٥).

م	المُكون	معامل ارتباط بيرسون للمقاس
١	الدرجة الكلية للتطرف الاجتماعي	*١٣٥ *٤٣٩
٢	الوعّي بالتطرف الاجتماعي	*٠٣١ *٨٦١
٢	الدرجة الكلية للوعي المعّلوماتي	*-٢٣- *٨٩٦

* توجد علاقة ارتباطية سالبة بين متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (٠١,)

ويتضح من الجدول(٩) أن معامل الارتباط بين درجات الطلاب علي مقياس(التطرف الاجتماعي) غير دالة إحصائيًا، ومن ثم فإن الفرض الأول قد تحقق.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض.

ويُمكن تفسير تلك النتائج في ضوء خصائص عينة الدراسة ووفقًا للإطارالنظري الذي تناول الوعّي المعّلوماتي ومهاراته ، فلم يظهر أثر استخدامهم الوعّي المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي بينما ظهر أثره في البرنامج الوقائي للوقاية من التطرف الفكري بمكوناته الثلاث(الديني، والفكري، والاجتماعي) لديهم كما أن جميع مُعاملات الارتباط بين درجات الطلاب علي مقياس الوعّي المعّلوماتي التطرف الفكري بمكوناته الثلاثة(الديني، والفكري، والاجتماعي) دالة إحصائيًا، مما يُشير إلي أن هناك علاقة ارتباطية سالبه بين الوعّي المعّلوماتي والتطرف الاجتماعي، كما ودراسة حسن السريجي(٢٠١١) والتي أوضحت أن الوعّي المعّلوماتي يكْمُن في أن الطلاب لا يستطيعون تعلم كل ما يُمكن أن يحتاجوا إليه كي يستمروا وينجحوا في الحياة إلا عن طريق التسلح بالوعّي، وتكْمُن الأهمية في تخريج الطلاب وهم مُسلحون بمهارات الوعّي المعّلوماتي للتغلب علي تحديات

العصر والحكم علي كل ما يلقي علي عقولهم من معّلومات من حيث الصحة والخطأ، ودراسة سكانديرا Skandera (٢٠١٤) لابد من تكوين الوعّي الذاتي لشخصية طلاب المدارس الثانوية بحيث يرتبط بمجتمعه وبالأمة ارتباطًا روحيًا واجتماعيًا و ثقافيًا كاملًا من خلال تشكيل الوعّي الذاتي له، كما أنه لابد من تشكيل وعيه الذاتي ليصبح شخصًا له وضع في حياته ونشط وخير وعنده الشعور بواجبه المدني، ويُثير احترامه لذاته وثقافته و جميع المواطنين بغض النظر عن أصولهم العرقية أو مُعتقداتهم السياسية أو الدينية، وتشكيل شخصيته التي تجمع بين الحرية الداخلية واحترام ذاته ومجتمعة،ودراسة برونوBruno (٢٠١٥) التي أوصت بضرورة توظيف مستشارين محترفين ونشرهم في المدارس الثانوية كموظفين لتقديم خدمات الاستشارة اللازمة للطلاب، يجب أن يساعدوا الطلاب في المدارس الثانوية الذين ليس لديهم المعّلومات اللازمة المتعلقة بالمهن علي اختيار مهن مناسبة، والقيام بالتحضيرات اللازمة لها والدخول بها في الكلية، ودراسة هند الشهري(٢٠١٩) العمل على توجه طلاب المرحلة الثانوية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلّيمة، وعلى المؤسسات التربوية المسئولة إدراجه كهدف تربوي يهم المجتمع والأسرة في تنمية الوعّي الاجتماعي لدى الطلاب، ودراسة يوسف خطابية (٢٠٢٠) والتي أشارت أنه لا بد من تدرب الطلاب على استخدام مهارات الوعّي المعّلوماتي فعالًا في وقاية الطلاب من التطرف بأشكاله، من خلال البحث والتقييم للمعّلومات، وعملية البحث عن المعّلومات، واستخدامها.

التوصيات:

١. إجراء دراسات مرة أخرى للباحثين في المستقبل عن علاقة الوعّي المعّلوماتي والتطرف الفكري ،والسلوكي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعة.

٢. إجراء دراسة وصفية تقوم أسباب ومظاهر التطرف الاجتماعي لدى المراهقين وكيفة علاجها.

المراجع:

المراجع العربية:

أحمد بن دانية.(٢٠١٩). الوعّي بالعمليات المعرفية. *مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، بوزريعة الجزائر،٢(١)٢٣٥-٢٥٣.

أحمد خضير حسين.(٢٠١٩).*اتجاهات الشباب نحو التطرف في العراق دراسة اجتماعية*. مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، بغداد.

أمال إسماعيل حسين.(٢٠١٩).التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق،٤٤(٤)، ١٠٨-١٣٦.

أيمان عباس الخفاف، أحمد كامل عبد كاظم.(٢٠٢١). التطرف الاجتماعي وعلاقته بخبرات الطفولة المؤلمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، الجامعة المستنصرية، العراق،١١٠(٢٧) ،٦٣١-٦٥٤.

أُروى ممدوح الكلالدة.(٢٠١٦).الوعّي المعّلوماتي وأثره في مجتمع المعّلومات. *المجلة الأردنية للمكتبات والمعّلومات*،٥١(٤)،٤٩-٧٣.

حسن عواد السريجي.(٢٠١١).القوة المعّلوماتية والوعّي. *مجلة اعلم*،الاتحاد العربي للمكتبات والمعّلومات، ٨(١)،١٣٤-١٨٧.

زكريا أحمد الشربيني.(٢٠٠٧).*الإحصاء وتصميم التجارب والبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،(ط٢).

طالب عبدالحسين الشمري.(٢٠٢٠).دافـــع استخدام طلبة الفنوّن الجميلة لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعّي المعّلوماتي المسرحي. *مجلة كلية التربية الأساسية*،العراق،١٠٦(٢٦)،٨٥-١٠٦.

عالية بنت مذكر الهيف.(٢٠١٨). دور الوعى المعّلوماتي في تحقيق اقتصاد المعرفة لدى سيدات الأعمال بمدينة الرياض: دراسة تطبيقية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، السعودية،٢٤(١)،٣٤- ٣٧٣.

عزام أبو الحمام.(٢٠١٠).*الإعلام والمجتمع*، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عزة فاروق جوهري.(٢٠٠٩).مدى تحقيق مؤسسات التعليم لأهدافها. *مجلة مركز البحوث التربوية* جامعة بغداد، العراق ،٤٢(٣) ،١٣٣-١٣٩.

عقيلة بن على بوصباط، وإيمان بن محمد لعويرة.(٢٠٢٠).دور الإعلام الجديد في تنمية الوعّي الثقافي لدى الشباب الجامعي. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجـــــــل، الجزائر.

عقيلة عبد الله دبة.(٢٠١٩).دور اليوتيوب في تنمية الوعّي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال، *رسالة ماجستير*،كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مييدي– أم البواقي، الجزائر.

عمر خلف رشيد، وإيلاف حميد المحمدي.(٢٠٢٠). التطرف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدل طلبة جامعة الأنبار. مجلة مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد ،٣١ (٣٠)،٣–٤٨.

فاطمة محمود الزيات.(٢٠١٥). برنامج قائم علي مهارات التفكير الناقد التميزية لتنمية الوعّي المعّلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا.*مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويون العرب،٦٢ (١) ١٣١–٣٧.

قصي حميد حامد.(٢٠١٥). اثر برنامج إرشادي في خفض التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة جامـــعة تكريت للعلوم الإنسانية*، العراق، ٢٢ (١٢)،٣٥٤–٣٨٢.

مروه السيد عماشة.(٢٠١٧).الوعّي المعّلوماتي لدى طالبات كليات جامعة الجونة. *المجلة العربية للدراسات المعّلوماتية*، السعودية،٧(١)،٤٣–٩٢.

ملاك محمد اللحيد.(٢٠١٨). الوعّي المعّلوماتي للمجتمع الأكاديمي في جامعة بغداد: دراسة تطبيقية. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، العراق، ١٥(٢)،٥٦٥–٥٤٢.

منال بنت عمار مزيو.(٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعّي الثقافي لدى الشباب السعودي. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٨٨(٢)،١٥٣–٢٤٥.

نادية سعد مرسي.(٢٠١٦). الوعّي المعّلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا– بجامعة طنطا دراسة ميدانية، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعّلومات*، مصر،٣(١)،٢٢٨–٢٧٨.

نفيسة بن عبدالله قتاتلية.(٢٠١٨). الوعّي المعّلوماتي وآليات الوصول الحر للمعلوم العلمية والتقنية لدى الأساتذة الجامعين دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة عنابة. *المؤتمر الأول للمكتبات والمعّلومات*، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، وجمعية المكتبات والمعّلومات الأردنية، والجمعية الجزائرية للمكتبات والمعّلومات.

هدي العمودي، وفوزيه السلمي.(٢٠٠٨).الوعّي المعّلوماتي المُجتمع الأكاديمي دراسة تطبيقية علي طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، *مجلة دراسات المعّلومات والتكنولوجيا*، الخليج العربي، ٣(١)، ١٣٦-٢٢٤.

يوسف ضامن خطابية، وعبدالسلام محمد حسين.(٢٠١٩).عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية المعاصرة: دراسة سوسيولوجية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*- جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،٨(٢) ،١٣٢-٢٣١.

المراجع الأجنبية:

Ali, y.(2017). Influence of computer self efficacy and information literacy skills on USE of Electronica resources by under graduates in kwara state, Journal of the Faculty of Communication and Information Sciences, University of ilori, 123 (34), 165-254.

Bruno, U.(2015) Status of Counselling Awareness among Secondary School Students: A Case Study of Oji River Local Government Area of Enugu State, Nigeria, Journal of Economics and Sustainable Development,24(6),2222-1700.

Eisenberg, B. M., Lowe, C., & Spitzer, K. (2004). Information Literacy: Essential Skills for the Information Age. Zed: Libraries Unlimited.

Collins C.(2013). Increasing awareness through a cultural ،awareness program, Journal of Educational Research and Practice,5 (1),35-87.

Fatima, Z.(2016). Education and critical thinking. Kofi Annan Foundation Geneva,20 Switzerland.

Jonah,O.(2016).Peace and trust .Geneva, Switzerland: Kofi Annan Foundation, info@kofiannanfoundation.org **.**

Goan, R. (2003). Definitions of Information Literacy in On-Line Dictionary :of Library& Information, Journal of Educational Research,6(2)40-74.

Hamam, A.(2010).Media and Society(Amman: Osama House for Publishing and Distribution.

Kapur, A.(2020). Gender, Preventing Violent Extremism and Countering Terrorism, *in Gender and Security Toolkit***,** Geneva: DCAF, OSCE/.

Skander,E .(2014). the formation of students, National Self Awareness, *magazine Kazan Federal University*,7(12),261-121.